المحدث أبو يعلى الخليلي "رحمه الله تعالى"
ومرادهُ بالألفاظ (مَحَلَه الصِدْق ، ومُقَارِب الحَدِيث ، وفي نفسهِ ثِـقَة)
دراسة مقارنة (*)

أ.م.د. عـدي جاسم حماده الجبوري
(*)(*)
السيد : فيصل محمد عباس الجنابي

ملخص البحث

إن الله تَعَالَى قد أرسل الرسل بالبينات والهدى ، وختم الرسالة بسيدنا مُحَمَّد ﷺ فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فكانت أقواله وأفعاله وتقريراته بياناً لما ورد في الكتاب العزيز .

فمن المتفق عليه بين المسلمين أن السُنّة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، ولهذه المنزلة العظيمة التي تمثلها السُنّة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص ، في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين .

وإنّ علم الجرح و التعديل علم برأسه من علوم السنة النبوية ، وإن معرفة دلالات ألفاظ الجرح و التعديل هي لبُّ هذا العلم ، حيث لا قيمة لما يرويه الرواة إذا لم يكن على علمٍ بحال أولئك الرواة ، وقد أصدر النقاد أحكامهم عليهم من خلال ألفاظ وعبارات محددة و مختصرة .

(*) أستاذ مساعد في قسم علوم القران الكريم / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت .
(*)(*) باحث في قسم علوم القران الكريم / كلية التربية للعلوم النسانية/ جامعة تكريت.

وأن السنة النبوية قد وفق الله تعالى لها حفاظاً عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفةً ناقدين ، فتفرغوا لها ، لذا كان حقاً على من جاء بعدهم دراسة مناهجهم في حفظ السنة وعلومها ، إذ إن هذا الامر من الأهمية بمكان ، فلو أن كلَ إمام من الأئمة – وخاصة المتقدمين منهم – جُمعت أقوالهُ في علوم الحديث وفي الجرح والتعديل ، ثمَّ رُتبت وصُنفت ، وعُورِضت بسائر أقوال الأئمة ، مع التحليل والاستنباط ، والمناقشة والترجيح ، لَعُلِمَ – وبِدقةَ – منهج كلَ ناقد بعينه ، ومدى اعتداله وتشدده وتساهُـله ، ومن ثَّـمَ يُصارُ الى جمع المناهج كُلها ، وبعد السبرِ والتمحيص تُوضع القواعد الكلية التي سار عليها أولئك الأئمة .

ومن هؤلاء الأئمة إمامنا الخليلي "رحمه الله تعالى" ، فينبغي بضرورة معرفة دلالات ألفاظ الجرح و التعديل عند المتقدمين لطالب الحديث ؛ لأنها المعيار الأول لمعرفة تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها .

Imam Abu Yala AIkhalili and his course in minuses and modifying
By
Dr . AUday Jassim Hamada Saleh al-Jubouri

Supervised by
Faisal . Mahmad .A. Al-Janabi

ABSTRACT

After this trip in deep science among its masters in which , I summarize the most important results of the study as follows:

١. Imam Abu Yala AIkhalili and his course in minuses and modifying.

٢. . Words launched by Imam (Gods mercy Almijhty) in the minuses and amendment..

٣. Al.Alhadeay grew up in a family's that has a share of science and religion, his father was memorizer of the Holy Qur'an.

٤. Aad was separated conclusion(٣) narrators .

Finally, we ask God to have mercy on us His mercy and Eskinna Pfchrist in peace and thank God .

المقــدمة

الحمد لله الذي بإحسانه سدّد من شاء من عباده ، وبامتنانه وفّق من أسعفه بإسعاده ، وبعنايته أعلى همة من خصّه بجعل جمع العلوم الدينية غاية مراده.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، شهادة مخلص لله في قوله وعمله واعتقاده ، . صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ، الذين جاهدوا في الله حق جهاده وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإن الله تَعَالَى قد أرسل الرسل بالبينات والهدى ، وختم الرسالة بسيدنا مُحَمَّد ﷺ فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فكانت أقواله وأفعاله وتقريراته بياناً لما ورد في الكتاب العزيز .

فمن المتفق عليه بين المسلمين أن السُنّة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، ولهذه المنزلة العظيمة التي تمثلها السُنّة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص ، في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين .

وإنّ علم الجرح و التعديل علم برأسه من علوم السنة النبوية ، وإن معرفة دلالات ألفاظ الجرح و التعديل هي لبُّ هذا العلم ، حيث لا قيمة لما يرويه الرواة إذا لم يكن على علمٍ بحال أولئك الرواة ، وقد أصدر النقاد أحكامهم عليهم من خلال ألفاظ وعبارات محددة و مختصرة .

وأن السنة النبوية قد وفق الله تعالى لها حفاظاً عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفةً ناقدين ، فتفرغوا لها ، لذا كان حقاً على من جاء بعدهم دراسة مناهجهم في حفظ السنة وعلومها ، إذ إن هذا الامر من الأهمية بمكان ، فلو أن كلَ إمام من الأئمة – وخاصة المتقدمين منهم – جُمعت أقوالهُ في علوم الحديث وفي الجرح والتعديل ، ثمَّ رُتبت وصُنفت ، وعُورِضت بسائر أقوال الأئمة ، مع التحليل والاستنباط ، والمناقشة والترجيح ، لَعُلِمَ – وبِدقةَ – منهج كلَ ناقد بعينه ، ومدى اعتداله وتشدده وتساهُـله ، ومن ثَّـمَ يُصارُ الى جمع المناهج كُلها ، وبعد السبرِ والتمحيص تُوضع القواعد الكلية التي سار عليها أولئك الأئمة .

ومن هؤلاء الأئمة إمامنا الخليلي "رحمه الله تعالى" ، فينبغي بضرورة معرفة دلالات ألفاظ الجرح و التعديل عند المتقدمين لطالب الحديث ؛ لأنها المعيار الأول لمعرفة تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها .

واقتضى منهج البحث أن يكون بعد هذه المقدمة مبحثان وخاتمة :

المبحث الاول : الحياة العامة للإمام الخليلي ، وتضمن ستة مطالب : المطلب الاول : اسمه ونسبه . المطلب الثاني : ولادته . المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه . المطلب الرابع : رحلاته العلمية . المطلب الخامس : ثناء العلماء عليه . المطلب السادس : وفاته .

أما المبحث الثاني : دراسة للألفاظ (محله الصدق ، ومقارب الحديث ، وفي نفسه ثقة) ، وجاء بثلاثة مطالب : المطلب الاول : محله الصدق . المطلب الثاني : مقارب الحديث . المطلب الثالث : في نفسه ثقة .

- ثم ذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت اليها .

وبعد فإن هذا جهد المقل ، فإن وفقتُ في ذلك هوَ فضل الباري عز وجل وتوفيقه وكرمه يؤتيه من يشاء ، وإن أخطأت أو قصرت فمن نفسي والشيطان ، وحسبي أني بذلت ما بوسعي ولم أبخل بجهد في البحث والاستقصاء .

وأسأله سبحانه و تعالى أن يجعل أعمالنا و أقوالنا خالصةً لوجهه و أن يتقبل أحسنها إنه نعم المولى و نعم النصير.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الاول

الحياة العامة للمحدث الخليلي "رحمه اللّه تعالى"

المطلب الاول : الاسم والنسب

هـو الحافظ الخليل ابن عبد الله بن احمد الخليلي ، أبو يعلى [١] . كان حافظاً كثير الجمع في الرواية والتأليف ، وقال ابن ماكولا واصفاً إياه : (حافظ جليل كَانَ يحدث كثيرا من حفظه سمع أصحاب البغوي وغيرهم وكتب إلي بالإجازة) [٢] .

المطلب الثاني : الولادة

لم تشر المصادر التي بين يدينا الى سنة ولادته "رحمه الله تعالى" بالتحديد .

المطلب الثـــالث : الشيوخ والتلاميذ

أولاً : شيوخه : لا شك أن النشأة بين أهل العلم لها تأثيرها بالغير ، وممن كان يحضر دروس العلم والعلماء ، كلُ ذلك زاد ثقافته العلمية من أولئك الشيوخ الذين نهل منهم العلم في بلده قزوين وخارجها ، يضافُ الرحلة في طلب العلم ، فمن شيوخه الذين ذكرهم في كتابه الارشاد :

١/ أبو الحسن : علي بن عمر بن العباس : قال أبو يعلى: (أَفْضَلُ مَنْ لَقِينَاهُ بِالرَّيِّ ، وَكَانَ مُفْتِيهَا قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَأَكْثَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مُعَاوِيَةَ الْكَاغِذِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْحَرُورِيَّ ، وغيرهم) [٣] .

٢/ أبو سعيد : عبد الرحمن بن محمد بن يوسف التميمي: قال أبو يعلى: (كَانَ إِمَامَ الْجَامِعِ وَخَطِيبَهَا سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الشَّهْرَزُورِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَيْسَانِيَّ، وَأَقْرَانَهُمْ وَبِالرَّيِّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنَ الطِّهْرَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَ) [٤] .

٣/ أَبُو الطَّيِّبِ : سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ: قال أبو يعلى: (الْإِمَامُ فِي وَقْتِهِ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَدِيمُ النَّظَرِ فِي وَقْتِهِ، عِلْمًا، وَدِيَانَةً [٥] .

٤/ أَبُو حَازِمٍ : عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَوِيُّ الْأَعْرَجُ نَيْسَابُورِيٌّ: قال أبو يعلى: (مُحَدِّثٌ، ابْنُ مُحَدِّثٍ، رَأَيْتُهُ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ عَارِفًا، حَافِظًا، ذُو تَصَانِيفَ فِي هَذَا الشَّأْنِ)[٦] .

٥/ أَبُو الْحَسَنِ : عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيُّ: قال أبو يعلى: (عَالِمٌ مُتْقِنٌ غَايَةً فِي الْحِفْظِ ، وَفِيٌّ رَضِيَهُ الْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ)[٧] . وغير هؤلاء كثير .

ثانـــياً : **تلاميذه** : حفظت لنا كتب السير والتراجم أسماء عدداً من هؤلاء التلاميذ ، ومن أبرزهم بإيجاز :

١/ نصر بن عبد الجبار بن منصور بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو منصور ، القزويني الواعظ ، من أهل قزوين [٨] .

٢/ إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن الْعَبَّاس بْن إبراهيم العصار، أَبُو سعد بْن أبي عَلَى الرازي [٩].

٣/ عَبْد الوهاب بْن عَبْد الرحمن بْن محمد الطوسي : (سمع أبا يعلى الخليلي ابن عَبْد اللَّهِ الحافظ بقزوين سنة خمس وأربعين وأربعمائة) [١٠] .

٤/ أَبُو بكر الخطيب : (وروي في تاريخ بغداد عَنْهُ بالإجازة) [١١] .

٥/ قال الإ يمام ابن ماكولا : (والخليل بن عبدالله أبو يعلى القزويني ، كتبَ إلي بالإجازة) [١٢] .

وغير هؤلاء كثير .

المطلب الـــرابع : ثناء العلماء عليه

لقد اقرَّ العلماء بمنزلته الرفيعة ، وفضله الكبير ، وجهده المبارك ، وفيما يأتي أبرز أقوال العلماء فيه :

١. قال الإمام ابن ماكولا : (الخليل بن عبدالله القزويني ، حافظ جليل كان يحدث كثيراً من حفظه ، وكتب الي بالإجازة) [١٦] .

٢. وقال السلفي : (كان من حفاظ زمانه ، متفقاً عليه في حفظه وإتقانه) [١٧] .

٣ـ وقال الرافعي : (إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف ، وكان حافظاً لطرق الحديث ، معتنياً بجمعها ، عارفاً بالرجال) [١٨] .

٤. وقال الإمام الذهبي : (كان ثقة حافظاً عارفاً بالعلل والرجال ، عالي الإسناد) [١٩] ، وقال أخرى : (الحافظ أحد أئمة الحديث ، وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث) [٢٠] .

المطلب الخامس : وفاتـــــــــه

اتفق أصحاب السير والتراجم على أن وفاة المحدث الخليلي "رحمه الله" في سنة (٤٤٦هـ) بمدينة قـزوين [٢١] .

المبحث الثاني

دراسة لبعض الفاظ التعديل ومراده منها

المطلب الأول : مَـــحلَــهُ الصدق .

من العبارات التي دارت على السنة الأئمة ""محله الصدق"" ، فهي عبارة تعديل ، تقرب من (صدوق) وإن كانت دونها، فإن حققت فيها ما يشترط لحسن الحديث، حسنت حديث الموصوف بها، ما لم يقترن بها وصف تليين سواهاً، فحينئذ لا تبلغ بالراوي مرتبة الاحتجاج، وإنما هو بمنزلة من يعتبر به ويستأنس بحديثه [٢٣] .

هذه اللفظة تفيد التعديل النازل ، أي وصف الراوي بأدنى درجات المتانة والقبول ، والأصل في استعمالهم لها أنها دون لفظة (صدوق) بقليل [٢٤] وتكلم الإمام السيوطي "رحمه الله" قائلاً في عبارة ""محله الصدق"" : (جعل الذهبي قولهم "محله الصدق" مؤخراً عن قولهم "صدوق" إلى المرتبة التي تليها ، وتبعه العراقي ، لأن "صدوقاً" مبالغة في الصدق ، بخلاف "محله الصدق" ، فإنه دال على أن صاحبها محله ومرتبته مطلق الصدق) [٢٥] .

قَالَ ابنُ أبي حاتمٍ : ((إذا قِيْلَ : إنَّهُ صَدُوْقٌ ، أَوْ مَحَلُّهُ الصِّدْقُ ، أَوْ لاَ بأْسَ بهِ ، فَهوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ ويُنْظَرُ فيهِ ، وهِيَ المنْزِلَةُ الثَّانِيَةُ)) [٢٦] .

وكذلك القول للحافظ المنذري : [محله الصدق، أو: لا باس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية] [٢٧] ، لِأَن هَذِه الْعبارَات لَا تشعر بالضبط فَينْظر فِي حَدِيثه ويختبر ، حَتَّى يعرف ضَبطه ، وَإِن لم يسْتَوْف النّظر الْمُعَرّف لكَون ذَلِك الْمُحدث فِي نَفسه ضابطا مُطلقًا واحتجنا إِلَى حَدِيث من حَدِيثه ، اعْتبرنَا ذَلِك الحَدِيث ونظرنا ، هَل لَهُ أصل من رِوَايَة غَيره في طَرِيق الِاعْتِبَار [٢٨] .

ومن كانت له رواية في الأصول فهي صحيحة ، لما ذكره صاحب النكت الوفية: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ: عبد اللهِ بن عبدِ اللهِ وهو ابنُ أختِ الإمامِ مالكٍ، اختلفَ فيهِ قولُ ابنِ معينٍ فقالَ مرةً: ((لا بأسَ بهِ))، وقالَ مرةً: ((ضعيفٌ))، ومرةً: ((كانَ يسرقُ الحديثَ))، وقالَ أبو حاتمٍ: ((محلُّهُ الصدقُ وكانَ مغفلاً))، وقالَ أحمدُ بنُ حَنْبلٍ: ((لا بأسَ بهِ))، وقالَ الدارقطنيُّ: ((لا أختارُهُ في الصحيحِ))، وضعَّفهُ النسائيُّ، واختارَ شيخُنا أنَّهُ لا يُحتجُّ بشيءٍ منْ حديثهِ غيرَ ما في الصحيحِ منْ أجلِ قدحِ النَّسائيِّ وغيرهِ إلاّ إنْ شاركهُ فيه غيرُهُ ، والذي في "الصحيحِ" صحيحٌ؛ لأنَّ البخاريَّ كَتبَ عنهُ من أصولهِ فلم يكتبْ إلا ما عَلِمَ صحتَهُ [٢٩] .

وقال الحافظ الذهبي في الموقظة : وقد اشتَهَر عند طوائف من المتأخرين إطلاقُ اسم "الثقة" عَلَى: مَن لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالةِ عنه. وهذا يُسمىَّ: "محلهُّ الصدق" [٣٠] .

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة سعيد بن بشير : (سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا ، قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة

والدستوائي ، هذا شيخ يكتب حديثه ، وسمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء* وقال: يُحَوَّل منه) [٣١] .

وهذا دليل على أن من قيل فيه (محله الصدق) هو من ضمن المعَدّلين، وإن كان في أدنى مراتبهم [٣٢] . لذا لم يرض ابن أبي حاتم أن يكون اسم (سعيد بن بشير) يسجل في كتاب الضعفاء لأنه لم يصل الى هذه الدرجة عنده ، ولكن عند غيره قد يكون ضعيفاً، فسعيد بن بشير من الرواة المختَلف فيه بين التضعيف و التعديل [٣٣] .

وقال ابن ابي حاتم في ترجمة : يحيى بن أيوب الغافقي :((محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ)) [٣٤] .

فَقَدْ ضعّفه الإمامان أبو زرعة والعقيلي [٣٥] ، وَقَالَ أحمد : كَانَ سيء الحفظ [٣٦] ، وَقَالَ النسائي: ((ليس بذاك القوي)) [٣٧] ، وَقَالَ ابن سعد : ((منكر الْحَدِيْث))[٣٨] ، وَقَالَ ابن القطان : ((هُوَ ممن قَدْ علمت حاله ، وأنه لا يحتج بِهِ لسوء حفظه)) [٣٩] ، وَقَالَ : يحيى بن أيوب((يضعف)) [٤٠] ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : ((في بعض حديثه اضطراب))[٤١] ، وَقَدْ ضعفه ابن حزم [٤٢] ، وَقَالَ الذهبي: ((حديثه فِيْهِ مناكير)) [٤٣] .

و قال يحيى بن معين في حكيم بن سعد الحنفي أبو تِحيى الكوفي: (محله الصدق، يكتب حديثه) [٤٤] ، وقال فيه العجلي: (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤٥] ، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق) [٤٦] .

قال الإمام الذهبي في "الميزان" : أبو إدريس السكونـي : روى عنه غير صفوان، فهو شيخ محله الصدق وحديثه جيد [٤٧] .

وقال أبو حاتم في يزيد بن سنان : " محله الصدق " ، وقال البخاري "مقارب الحديث" [٤٨] .

وتحدث أبو زرعة الرازي في "حكيم بن جبير" قائلاً : (محله الصدق أن شاء الله) ، وقال الهيثمي : فيه كلام كثير وقد نُسب الى الكذب [٤٩] .

وقد وصف الإمام أبو يعلى "رحمه الله تعالى" بهذا اللفظ كلاً من :

.. الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، سَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ ، وَأَقْرَانَهُ ""مَحَلُّهُ الصِّدْقُ"" وَيَرْوِي الْغَرَائِبَ [٥٠] . وقال الذهبي : (ضعيف) [٥١] .

.. الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الضَّبِّيُّ ، أَبُو عَمْرٍو كُوفِيٌّ ، قَدِمَ هَمَذَانَ، وَحَدَّثَ بِهَا، رَوَى عَنِ الْقُدَمَاءِ: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْأَعْمَشِ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَالثَّوْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ الْهَمَذَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، وَأَقْرَانُهُمَا، وَلَهُ أَحَادِيثُ يَتَفَرَّدُ بِهَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّ مَحَلَّهُ الصِّدْقُ [٥٢] .

وقال الحافظ الذهبي في ترجمته : (لم أرَ فيه جرحاً لأحد) [٥٣] .

.. عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ تَابِعِيٌّ ، يَرْوِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَلَهُ تَصَانِيفُ فِي ذَلِكَ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْأَشَجَّ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمُنْذِرِ، وَغَيْرَهُمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الْوَرَامِينِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، وَرَوَى عَنْهُ الْعُلَمَاءُ "" مَحِلُّهُ الصِّدْقُ "" [٥٤] .

قال الحافظ الذهبي : (وهو مُقِلّ ، اختلفوا فِي توثيقه. قَالَ ابن مَعِين: لَيْسَ بذاك، عنده مناكير. وقَالَ أَبُو زُرْعة: لَا بَأْسَ بِهِ. وقَالَ أَبُو دَاوُد: مُنْكَر الحديث) [٥٥] .

.. الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ ، أَبُو أَحْمَدَ ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَرِ صَاحِبِ أَنَسٍ، وَمِسْعَرٍ، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعُلَمَاءِ الْكُوفَةِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حِجْرٍ عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ الْجُعْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، وَالرَّيِّ، وَقَزْوِينَ ، وَلَهُ بِهَمَذَانَ عَقِبٌ ، وَمَاتَ بِهَا، "" مَحِلُّهُ الصِّدْقُ "" [٥٦] .

قال الإمام أبو زرعة (صدوق) ، وقال الذهبي (وثقه غير واحد) [٥٧] .

مراد الإمام أبي يعلى بهذا الوصف : من خلال التتبع لما ذكره العلماء وبينوه من الأقوال ، وما ذكرهُ إمامنا "رحمه الله" من ذكره للرواة الأربعة الذين ترجم لهم بهذا الوصف ، يتبين أنّ من قيلت بحقه عبارة « **محله الصدق** » هي عبارة تعديل ، وتقرب لمن وُصف بلفظ (صدوق) وإن كانت دونها .

ولكن قد تُـعرف بالقرائن ما يدل على مرتبتها من حيث القوة و الضعف .

ومن قيلت فيه لا يحتج بحديثه إلا بعد وجود ما يعضده ، ويدل على حفظه له من المتابعات والشواهد ، بشروطها ، أو مثل طول ملازمته لمن روى عنه [٥٨] . واللهُ أعلـمُ بمراد العلماء بـذلك.

ومن الملاحظ على بعض الرواة أنه لَم يذكرهُ أحد من العلماء بجرح ، ومثال ذلك : قول أبي حاتم في ترجمة (الحسين بن نصر بن معارك : محله الصدق) [ت ٢٦١هـ] ، وقال فيه ابن يونس المصري (ثقة ثبت) ، وقال الذهبي : (الحافظ ، الثبت) [٥٩] .

وما قاله الامام الخليلي في الربيع بن زياد الضبي: (محله الصدق) ، وقول الحافظ الذهبي فيه : (لم أرَ فيه جرحاً لأحد) [٦٠] . فإن دلَّ هذا على الاحتجاج .

وقال أبو إسحاق الأصبهاني (ابن أورمة) في [العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني : **مَحَلُّهُ الصِّدْقُ**] (ت ٢٥٨هـ) [٦١] .

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : (ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ) ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ : (كَانَ يُلَقَّبُ عَبَّاسَوَيْه ، وَكَانَ حَافِظاً) ، وقال الذهبي (أحد الثقات) ، وحديثه عند ابن ماجه [٦٢] . وفي تاريخ الإسلام ، قوله (ثقة حافظاً) [٦٣] .

ويتبين لي من هذه الدراسة أن الرواة الذين ""من لم يتكلم فيهم أحد من العلماء بالجرح ووصف بالتوثيق"" فهو إلى الاحتجاج حاله . ومن كان مختلفاً فيه فهو حديثه للاعتبار ، فيتضح

بذلك أن الإمام الخليلي "رحمه الله تعالى" مُراده موافقاً لما قالهُ العلماء . ..

واللهُ تعالى اعلم ..

المطلب الثاني : مُقارب الحديث .

مقارب الحديث من الألفاظ التي دارَ ذكرها بين العلماء ، وأكثر من اشتهر بهذا الوصف للرواة هو الإمام البخاري "رحمه الله تعالى" .

وقال الإمام أبو عيسى الترمذي "رحمه الله تعالى" : وَالْإِفْرِيقِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ الامام يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، وَغَيْرُهُ ، وقَالَ الامام أَحْمَدُ بن حنبل "رحمه الله تعالى": لاَ أَكْتُبُ حَدِيثَ الْإِفْرِيقِيِّ (٦٤) .

وَرَأَيْتُ الامام مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البخاري "رحمه الله تعالى" : يُقَوِّي أَمْرَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ (٦٥) . أي أمر : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي .

وما صرح به الإمام السخاوي "رحمه الله تعالى" في كلامه لبيان العبارة ""مقارب الحديث"" : " مِن القُرْب ، ضد البُعد ، ومعناه أن حديثه مقارِبٌ لحديث غيره من الثقات ، فهو المعتمد بالكسر والفتح ولا ينتهي الى درجة السقوط ولا الجلالة ، وهو نوع مدح " ومعناهُ [[يقارب الناس في حديثه ويقاربونه ، اي ليس حديثه بشاذ ولا منكر]] (٦٦) .

وممن قوى أمرهم إمامنا البخاري "رحمه الله تعالى" كما صرح الإمام الترمذي في سننه (بمقارب الحديث) : عبدالله بن محمد بن عقيل ، وهو (صدوق) كما قال الامام الترمذي ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ (٦٧) .

وكذلك الحال فيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ : قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ (٦٨) .

فهذه العبارة إذا اقترنت بلفظة (ثقة) يدل على توثيق الراوي ، وتساوي عبارة (لابأس به)

أو (صدوق) في المرتبة و الاحتجاج .

قال أحمد بن حنبل "رحمه الله تعالى"في حماد بن نجيح: (ثقة مقارب الحديث) [٦٩]. فقد وثقه إمامنا يحيى بن معين ، ووصفه أبو حاتم قائلاً : "لا بأس به" [٧٠]. ووصفه خاتم الحفاظ العسقلاني : (صدوق) [٧١] .

وكذلك الحال عند البخاري في الراوي "سيف بن هارون" [٧٢] .

والحقُ فيما قاله الحافظ السخاوي "رحمه الله تعالى" مع الموافقة لما عليه من الأئمة في استعمالهم لهذا اللفظ ، وقد كانوا يطلقونه على وجهين :

الأول : أن يكون غير مقروناً بغيره من لفظ .

الثاني : القرينة بلفظ من الفاظ التعديل عند الأئمة كالقول بالوصف "ثقة مقارب الحديث" وما شابه هذه الألفاظ ، والبيانُ ما يأتي :

أما الوجه الأول : هو القول "مقارب الحديث" انفراداً ، فهذا المصطلح لم يكن خاصاً بالإمام البخاري "رحمه الله تعالى" ، بل استعمله غيره من الأئمة والنقاد من العلماء "رحمهم الله تعالى أجمعين" واستخدموه في وصف أدنى درجات التعديل ، لمن وصف بهذا من الرواة ، على بيان وتوضيح الإمام السخاوي "رحمه الله تعالى" [٧٣] ، ومن هؤلاء الأئمة والنقاد :

١ ـ ما نقله الميموني عن الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله تعالى" في علله : ""سمعت أَبَا عبد الله يَقُول : مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن غنج (شيخ مقارب الحَدِيث) يروي عَنهُ اللَّيْث"" [٧٤] .

والراوي " مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن غنج" ، قال فيه الإمام أبو حاتم "صالح الحديث" [٧٥] . فصالح الحديث مختلف فيها بين العلماء ، منها ما رادوا أن يُكتب حديثه للاعتبار ، وأيضاً اردوا وقالوا صالح الديانة وغير ذلك .

وقال ابن حبان "رحمه الله تعالى" : "" يروي عن نافع بنسخة مستقيمة"" [٧٦] .

٢ ـ الإمام محمد بن يحيى الذهلي "رحمه الله تعالى" : قال فيما أورده عنه الإمام المزي "رحمه الله تعالى" قائلاً : ""فهذان مجهولان من أَصْحَاب الزُّهْرِيّ ، مقاربا الحَدِيث يلحقان بِهَذِهِ الطبقة الثَّانِيَة ، وإن كَانَ هَؤُلاءِ أشهر منهما فِي حَدِيث الزُّهْرِيّ، فإنهما أقوم بحَدِيث الزُّهْرِيّ مِنْهُم""

وأشار بقوله إمامنا المزي "رحمه الله تعالى" : هَؤُلاءِ إِلَى: أُسَامَة بْن زَيْد الليثي وابن أَخِي الزُّهْرِيّ وابن إِسْحَاق، وعبد الْعَزِيز بْن الماجشون، وأبي أويس، وفليح بْن سُلَيْمان، وعبد الرحمن بْن إِسْحَاق وغيرهم (٧٧) .

وبعد الاطلاع لوصف الإمام الذهلي "رحمه الله" على ما وصف الراويين بالجهالة ، إلا أن حديثهما عن الزهري أقوم من غيرهما ممن هم أشهر منهم من أصحاب الإمام الزهري بالاتصاف قولاً : " مقاربا الحديث "

٣ ـ الإمام ابن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) : أشار في ترجمته للراوي – بشر بن رافع النجراني – بالنعت قائلاً فيه : "" هو مقارب الحديث ، لا بأس بأخباره ، ولم أجد له حديثاً منكراً "" (٧٨) .

وقال بحقه الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله" : "" لَيْسَ بشَيْءٍ هُوَ ضعيف الْحَدِيث "" (٧٩) .

٤ ـ **الإمام أبو يعلى الخليلي "رحمه الله تعالى"** (ت٤٤٦هـ) : فقد وصف رحمه الله بهذا كلاً من :

. داود بن عبد الله الجعفري مقارب الحديث ، يخطأ أحيانا (٨٠) . وقال عبد الرحمن بن بي حاتم : [ثقة] (٨١) .

. أبو أويس المدني ابن عم مالك اسمه عبد الله بن عبد الله : هو مقارب الأمر ليس له في الفقه رتبة لكنه معدود في المحدثين (٨٢) .

٥ ـ الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني : وفي ترجمته لـ ""عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي "" ذكراً القول : "وثقه ابن معين ، ودحيم وأبو داود ، وابن سعد ، ويعقوب بن شيبة ،

والفلاس ، والدارقطني وجمهور الأئمة ، وقال الامام : أحمد بن حنبل "مقارب الحديث" ، وشذ أبو محمد بن حزم فقال : "ضعيف" (٨٣) . [قلت(٨٤)] : له في البخاري حديثان ، أحدهما في تفسير سورة الأعراف بمتابعة زيد بن حكى كلاهما عن بسر بن عبيد الله ، والآخر في الجزية ، وروى له أصحاب السنن(٨٥) .

ومن الملاحظ هنا : أن الإمام ابن حجر العسقلاني "رحمه الله" مع ذكر الأئمة الموثقين لـ ""عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي "" لم يَعُد الإمام أحمد بن حنبل من الموثقين له ، وإنما أنزله عن رتبة الوصف بالثقة .

ثم القول بالتضعيف من قبل الإمام ابن حزم ، مع السكوت عن قول الإمام أحمد بالوصف "مقارب الحديث" وهي من أدنى مراتب التعديل والتوثيق منه الى التضعيف ، فيكون موافقاً وسائراً مع منهج الأئمة المتقدمين من أهل الجرح والتعديل ، في الاستخدام لهذا اللفظ .

أما التوجيه الثاني : القرينة بلفظ من الفاظ التعديل عند الأئمة كالقول بالوصف "ثقة مقارب الحديث" وما شابه هذه الألفاظ ، ومن تكلم وصرح بها ومنهم :

١ ـ الإمام صاحب المسند أحمد بن حنبل ""رحمه الله" : قال عبد الله بن أحمد ، قال أبي : (حَمَّاد بن نجيح ثِقَة مقارب الحَدِيث روى عَنهُ وَكِيع وَأَبُو عُبَيْدَة الْحداد)(٨٦) .

– حَدثنَا الْمَيْمُونِيّ، قَالَ: قلت: إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا كَيفَ هُوَ؟ قَالَ لي: أما الْأَحَادِيث الْمَشْهُورَة الَّتِي يَرْوِيهَا، فَهُوَ فِيهَا مقارب الحَدِيث، صَالح، وَلكنه لَيْسَ ينشرح الصَّدْر لَهُ (٨٧) .

وفي سؤالات الإمام أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم : سَمِعت أَحْمد يَقُول : "أَبُو روق مقارب الحَدِيث ثِقَة" (٨٨) .

٢ ـ الإمام محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري "رحمه الله" : وفي العلل الكبير للترمذي ، رواية **مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ** :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" : «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: **مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ** ،، قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ[٨٩] . ويصف الامام الترمذي : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قائلاً عَنْهُ: " ثِقَةٌ رَوَى عنهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ " [٩٠].

٣ ـ الإمام الترمذي "رحمه الله تعالى" : القول في: حجاج بن دينار السلمي الواسطي: (ثقة مقارب الحديث) [٩١] . وقد وثقه بعض الأئمة و قال فيه بعض آخر لا بأس به أو صدوق [٩٢] .

والحاصلُ بعد هذا الاستقراء ، وذكرِ أقوال العلماء في قولهم ""مقارب الحديث"" ، مع بيان من قال فيهم إمامنا الخليلي "رحمه الله تعالى" هذا الاصطلاح في كتابه الارشاد ، يتبينُ للباحثِ أنَ المراد بذلك بعد الدراسة من هذا الاصطلاح :

أنَّ القولَ في هذا اللفظ هو من ألفاظ التعديل ، حتى وإنْ لم يَكن بقرينةَ تدلُ على ذلك ، بل هي من المراتب الدنيا من مراتب التعديل ، وأن من وصُف بذلك من الرواة يكون حديثه صالحاً للاعتبار في أقلِ أحواله ، أو حسناً ، والله اعلم [٩٣] .

أما حالهُ الثاني : أي اللفظ (مقارِب الحديث) : اي مع اقترانه بلفظ من الألفاظ الدالة على التعديل والتوثيق ، فهي تُعد من الفاظ التعديل القوية ، ولو أنها كانت من ألفاظ الجرح لما كان بالإمكان للعلماء أن يقرونها بغيرها من الفاظ التعديل ، حيث لا يمكن أن يجمعوا بين لفظين متضادين في راوٍ واحد في آن واحد ، كالقول في راوٍ : (ثقة ضعيف) أو (صالح ضعيف) .

ويكون اللفظ (مقارِب الحديث) تعديلاً في الراوي ، مع التفاوت الحاصل في القرائن على ما أطلقه الأئمة المتقدمون . واللهُ تعالى أعلم .

المطلب الثالث : **في نفسه ثقة**

من الألفاظ الدالة على التعديل ، وقد استعملها النقاد من المحدثين بقلة ، منهم : ابن عدي في كتابه الكامل ، والدار قطني ، والحاكم ، والخليلي ، والذهبي (رحم اللهُ تعالى أئمتنا أجمعين) .

(في نفسه ثقة) : أي عدل غير متهم بما ينافي عدالته وصدقه ، وأما الضبط فلا تعرُّضَ له في هذه العبارة .

ولا تطلق هذه العبارة على من كان متروكاً بسبب فحش غلطه وكثرته ؛ ولكن قد تقال له مقرونة بما يدل على أن المراد نفي تهمته بالكذب وتعمدِ الخطأ [٩٤] .

قال الإمام الحاكم النيسابوري "رحمه الله تعالى" واصفاً : (خارجة بن مصعب الخراساني : "في نفسه ثقة") [٩٥] . وأشار الحافظ الذهبي "رحمه الله تعالى" في بيان معناها قائلاً : (يعني : ما هو بمتهم) [٩٦] ، وبلفظ (أنه ليس بمتهم) في تاريخه [٩٧] . والمعنى واحد .

والأئمة "رحمهم الله تعالى" في لفظهم هذا ، يريدون به معان مختلفة في وصفهم به الراوي ، وهي :

أولاً : التوثيق المطلق للراوي : أن يكون ثقة .

والمثالُ لهذا الحال بالتوثيق المطلق ، قول الإمام أبي حاتم الرازي "رحمه الله" في ترجمة : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، يكنى أبا عبد الله ، وكان اعرج يخمع من رجله ، قدم مصر وتوفى سنة ١٣٩هـ . قال عبد الرحمن : ((سمعت ابى يقول : ابن الهاد أحب إلي من عبد الرحمن بن الحارث ، وأحب إلى من محمد ابن عمرو بن علقمة ، وهو وابن عجلان متساويان ، وهو ثقة في نفسه)) [٩٨] .

وقال عبد الرحمن : سألتُ أبي عن (محمد بن عجلان) فقال : " ثـقة " [٩٩] . ووثقه الأئمة : ابن معين ، أحمد ، وسفيان ابن عيينة .

وروى أبو حاتم : عن شيخ له عن ابن المبارك ، قال : لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان ، كنتُ أشبهُ بالياقوتة بين العلماء–رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ–(١٠٠) .

ثـانياً : أن يكون الراوي أحد المتروكين ، وقد أتهم بالكذب ، وهو بريٌ منه : كما جاء عن الحاكم في خارجة بن مصعب ، وفسره الذهبي بكونه غير متهم .

ثالثـاً : أن يكون الراوي أحد الثقات ، ألا أنهُ مُسَّ بضربٍ من ضروب الجرح ، (أي المتعلقة بالراوي) ومنهـا :

أ .. **أن يُذكر في أسانيد تأتي من طريقها متون منكرة ، وتكون العلة من غيره** : ومثلُ ذلكَ : ما أخرجه الإمام ابن عدي الجرجاني "رحمه الله تعالى" ، فيما ذكرهُ عن أبي عروبة قوله في (عثمان بن عبد الرحمن : أنهُ "لا بأس به") [إلا أنهُ يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وهو في أهل الجزيرة] (١٠١) . وقول ابن عدي الجرجاني في ترجمته للراوي (بقية بن الوليد) في أهل الشام قولهُ فيه : [[بقية يحدث عن مجهولين بعجائب ، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ، ما يقعُ في حديثه من الأنكارِ فَإِنَّمَا يَقَعُ مِنْ جِهَةِ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ]] (١٠٢) .

وفي ترجمته أيضاً لـ : أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، في كتابه ""الكامل في ضعفاء الرجال"" قوله : [[وروى مالك، عَن أَبِي الزبير أحاديث ، وكفى بأبي الزبير صدقا أن حدث عنه مالك ، فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلاَّ عَنْ ثقة ، ولاَ أعلم أحدا من الثقات تخلف ، عَن أَبِي الزبير إلاَّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقة إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف ، ولاَ يكون من قبله ، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد ، وَهو صدوق وثقة : لا بأس به]] (١٠٣) .

وكذلك ما صرحَ بـه الحاكم في سؤالاته للإمام الدار قطني "رحمها الله تعالى" ، قولهُ في (إبراهيم بن أبي عبلة) : [[فَقَالَ الطرقات إِلَيْهِ لَيْسَ تصفوا وَهُوَ بِنَفسِهِ ثِقَة لَا يُخَالف الثِّقَات إِذا روى عَنهُ ثِقَة]] (١٠٤) .

ب .. أن يكون مُــدلسـاً : قال الإمام ابن عبد البر "رحمه الله" في كتابه التمهيد : [[من عُرف بالتدليس المجتمعِ عليه من المُسامحينَ في الأخذِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ لَمْ يُحتج بشيءٍ مما رواه حتى يقول : أَخْبَرَنَا أَوْ سَمِعْتُ هَذَا إِذَا كَانَ عَدْلًا ثِقَةً فِي نَفْسِهِ]] (١٠٥) .

ج .. أو مرسـلاً : قال الإمام ابن عدي الجرجاني : (وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة ، إلا أنه إذا روى عن أبيه ، عن جده على ما نسبهُ احمد بن حنبل يكونُ ما يرويه ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ مرسلاً) (١٠٦) .

وقول الإمام الذهبي "رحمه الله تعالى" في : [عَلْقَمَة بن وَائِل بن حجر ، عَن أَبِيه ، قَالَ ابْن معِين : مُرْسل ، قلت : هُــوَ فِي نَفسه ثِقَة] (١٠٧) .

ح .. أو اتهم بألحاق اسمه في غير مسموعاته : وهو قول الخطيب البغدادي في ترجمته لــ [[علي بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الحسن بْن شاذان بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن علي بْن إِسْحَاق أَبُو الحسن الحميري "ت٣٨٦هـ"]] قائـلاً : ((سألت الأزهري عَن السكري ، فقال : صدوق ، كان سماعه فِي كتب أخيه ، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه ، وألحق فيه السماع ، وجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه ، وأما الشيخ فكان فِي نفسه ثقة)) (١٠٨) .

خ .. أو ممن يرمى بالبدعة : وذلك في ترجمة الحافظ الذهبي لـ (سيف بن سليمان المخزومي المكي) في تاريخه قوله : (وَكَانَ ثِقَةً فِي نَفْسِهِ، إلا أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ رَمَاهُ بِالْقَدَرِ) (١٠٩) .

د .. أو بسبب روايته لنسخة مُتكم في اسنادها : وهو سؤال عبد الرحمن ابن ابي حاتم ، لـ أبي زرعة الرازي عن [[عمرو بن شعيب ، فقال : مكى ، كأنه ثقة في نفسه ، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده]] (١١٠) .

ومما سبق ذكره في هذه الأحوال المتعلق بالراوي : يُعلم أن جُـلَّ من قيل فيه هـذا اللفظ ((في نفسه ثقة)) أو ما شابهها ، وكان من الثقات ، فلا بد وأن يكون قد مسهُ (ضرب أو قول) من التجريح (١١١) .

فقد استعملها إمامنا أبو يعلى الخليلي "رحمه الله" في وصف (زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ) ، قولهُ فيه : (وَزَيْدٌ فِي نَفْسِهِ ثِـقَةٌ) (١١٢) . وقال فيه الحافظ الذهبي : (حافظ ، إمام ، ثقة) (١١٣) .
وذكره الحافظ الذهبي في كتابه (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم) وقال : (ثـقة ، حديثهُ في الأصول) (١١٤) . وقال ابن معين (ثـقة) (١١٥) .

وفي سؤال محمد بن هانئ ، قال : قلتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الامام احمد): زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ حَدِيثَهُ لَحَسَنٌ مُقَارِبٌ ، وَإِنَّ فِيهَا لَبَعْضَ النَّكَارَةِ ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ (١١٦) .

وقال المروذي : وسألته– يعني أحمد– عن زيد بن أبي أنيسة؟ فحرك يده ، فقال: صالح ، وليس هو بذاك (١١٧) .

وقد أطلقها الخليلي على الراوي (زيد بن ابي أنيسة) الثقة ، فيكون الذي اقتضى عدم الإطلاق – أعني عدم الاقتصار على لفظة (ثقة) – بل زاد " في نفسه " ، لبعض النكارة على أحاديثه ، واللـهُ تعالى اعلـم وأدرى .

وبذلك يكون إمامنا "رحمه الله" قد وافـق العلماء في قولهم ""ثـقة في نفسه"" ، لكونه قد مسهُ ضربٌ من الجـرح . والله اعلــم .

الخاتمة والنتائج

بعد الختام هذه الرحلة المباركة في رحاب العلم ، أوجِزُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها الدراسة ، وهي كالآتـي :

١. الإمام أبو يعلى الخليلي "رحمه الله" أحد أئمة الجرح والتعديل .

٢. كثرة أقواله التي أطلقها في وصف الرواة جرحاً وتعديلاً .

٣. موافقته للأئمة غالباً بعد الدراسة ،، بل كان معتدلا في نقد الرواة .

٤. بلغت عدد ألفاظ الدراسة ثلاثة ألفاظ .

المصادر والمرجع

** القرآن الكريم .

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى (ت:٤٤٦) ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس، ط١، مكتبة الرشد ، الرياض ، عام ١٤٠٩هـ.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، دار احياء التراث العربي– بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

٣. أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة ، لأبي الحسن ابن الأثير عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا ، ومحمد عاشق ، ومحمود عبد الوهاب خاير ، دار الشعب . مصر (د.ت) .

٤. الإصابة في تمييز الصحابة : أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل – بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٥. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، لـ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزيلعي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ م .

٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، الأمير الحافظ ابن ماكولا : علي بن هبة الله بن أبي نصر ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٤١١ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق المعلمي اليماني ، إلا المجلد الأخير فهو بتحقيق نايف العباس ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .

٧. الإمام أبو حاتم الرازي ومكانته بين علماء الجرح والتعديل ، للدكتور زياد محمود العاني ، (رسالة ماجستير) ، كلية الشريعة ، جامعة بغداد ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٨. الأنساب : للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ط : دار الحنان (ب . ت) .

٩. البداية والنهاية في التاريخ ، للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، أبو الفداء (ت٧٧٤هـ) ، الطبعة الثانية ، مكتبة المعارف . بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الفكر ، بيروت . الطبعة الثانية .

١١. تاريخ ابن عساكر ، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ) ، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥م ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة الأولى، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمرى .

١٣. تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [ت ٤٦٣هـ] ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع – بيروت ، لبنان (ب.ت) .

١٤. التاريخ الصغير: للإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب، ودار التراث، القاهرة، عام ١٣٩٧هـ.

١٥. التاريخ الكبير ، الامام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي .

١٦. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

١٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، للحافظ الإمام جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية : دار الكتب الحديثة ، عابدين . مصر .

١٨. التدوين في أخبار قزوين ، لـ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله عطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .

١٩. تذكرة الحفاظ ، الامام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ) ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان،الطبعة الأولى ،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٠. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، الامام سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي [ت ٤٧٤ هـ] ، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين .

٢١. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٢٢. تقريب التهذيب : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني : أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م) ، تحقيق : محمدعوامة .

٢٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، للامام محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبو بكر معين الدين ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٤. تهذيب التهذيب : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني : أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الدكن . الهند (١٣٢٧هـ) ، دار صادر ، بيروت .

٢٥. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، الطبعة الأولى .

٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للامام يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. بشار عواد معروف .

٢٧. الثقات ، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥م ، الطبعة الأولى ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .

٢٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للامام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر (ت٤٦٣هـ) ، مكتبة المعارف – الرياض ، ١٤٠٣هـ ، تحقيق : د. محمود الطحان : الطبعة الثانية .

٢٩. جامع العلوم والحكم ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٧ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٣٠. جامع بيان العلم وفضله فيمن ينبغي عليه روايته وحمله ، للامام يوسف بن عبد البر النمري ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٨هـ .

٣١. الجرح والتعديل ، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م، الطبعة الأولى .

٣٢. الجمع بين رجال الصحيحين ، للإمام ابي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني الشيباني (ت٥٠٧هـ) ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٣٣. جمهرة اللغة ، لابن دريد ، دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٧م ، الطبعة الأولى ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي .

٣٤. رجال صحيح مسلم ، لـ أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) ، المحقق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٣٥. الرحلة في طلب الحديث ، للإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر (ت٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٥هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : نور الدين عتر .

٣٦. سنن أبي داود، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث أبوداود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية (ب.ت) .

٣٧. سير أعلام النبلاء ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله [ت ٧٤٨هـ] ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة التاسعة ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي .

٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لـ عبد الحي بن احمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢هـ– ت ١٠٨٩م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤١١م . و دار بن كثير – دمشق – ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، و محمود الأرناؤوط .

٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري [ت٣٩٣هـ] ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر .

٤٠. صحيح البخاري ، للإمام الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦هـ) ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

٤١. صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٢م .

٤٢. طبقات الحفاظ : للإمام أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي ، أبو الفضل (ت٩١١هـ) ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .

٤٣. طبقات خليفة بن خياط ، لـ أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى : ٢٤٠هـ) ، المحقق: د سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٤٤. الطبقات الكبرى ، للإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٤٥. العبر في خبر من غبر، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤، الطبعة : ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد .

٤٦. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤٠٣هـ ، الطبعة الأولى .

٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد عوامة أحمد ، ومحمد نمر

الخطيب ، الطبعة الأولى ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٤٨. اللباب في تهذيب الأنساب ، لـ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، ابن الأثير الجزري(ت ٥٥٥هـ) ، دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٤٩. لسان العرب ، لـ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري [ت ٧١١هـ] ، دار صادر – بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .

٥٠. لسان الميزان ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦م ، الطبعة الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند .

٦٠. المؤتلف والمختلف للدارقطني ، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) ، المحقق : الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة ١: دار الغرب الإسلامي ، (د . ت) .

٦١. مختار الصحاح ، لـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ هـ– ١٩٩٥م ، تحقيق : محمود خاطر .

٦٢. المختصر في أخبار البشر ، لإسماعيل بن علي أبو الفدا ، مصر ، القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٩٠٧م .

٦٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لأبي محمد عبدالله بن سعيد اليافعي [ت٧٦٨هـ] ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ .

٦٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لـ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المكتبة العلمية . بيروت . لبنان ، ١٤١٠هـ .

٦٥. معالم السنن ، وهو شرح سنن أبي داود ، للإمام أبي سليمان : حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : حامد الفقمي ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ .

٦٦. معجم البلدان : لـ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢ م .

٦٧. المعجم الكبير ، للامام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) : مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ – ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي .

٦٨. معجم مقاييس اللغة ، لـ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٩. المعرفة والتاريخ ، للإمام يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م .

٧٠. مقاييس اللغة ؛ أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا ، تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون ، نشر اتحاد الكتاب العرب ، الطبعة : ١٤٢٣ هـ ،٢٠٠٢م .

٨٠. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، للامام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري [ت ٦٤٣هـ] ، دار الفكر المعاصر – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م ، تحقيق : نور الدين عتر .

٩٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، للإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المتوفى سنة [٥٩٧هـ] ، الطبعة الثانية ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٩هـ .

٩١. موضح أوهام الجمع والتفريق ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٧، الطبعة الأولى ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي .

٩٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للامام شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥م ، الطبعة الأولى ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .

٩٣. الوافي بالوفيات ، لـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي [٧٦٤هـ] ، طالعه يحيى بن يحيى الشافعي بن أيبك الصفدي (رحمه الله) واحمد بن مسعود ؛ تحقيق واعتناء : احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٩٤. وفيات الأعيان وأبناء أنباء الزمان ، لشمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ، المعروف بابن خلكان [ت ٦٨١هـ] ، تحقيق الدكتور : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان (د . ت) .

هوامش البحث

(١) – ينظر : الاكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا : ١٧٣/٣ ؛ والتعديل والتجريح للباجي : ٨٢/١ ، واللباب في تهذيب الانساب : ٤٥٨ ؛ وتذكرة الحفاظ : ١١٢٣/٣ ؛ والعبر في خبر من غبر : ٢١٣/٣ ؛ وشذرات الذهب : ٢٧٣/٣ .

(٢)– تاريخ ابن عساكر : لابن عساكر الشافعي : ٢٨٠/١٢–٢٨١ ، والاكمال : ١٧٣/٣ .

(٣) – الارشاد : ٦٩١/٢ .

(٤) – الارشاد : ٧٦٥/٢ . وينظر : التدوين في اخبار قزوين : ١٦٤/٣ .

(٥) – الارشاد : ٨٦١/٣ .

(٦) – الارشاد : ٨٥٥/٣ . والتدوين : ٤١٦/٣ .

(٧) – الارشاد : ٦١٥/٢ .

(٨)– تاريخ الاسلام للذهبي : ١٠٧/١١ .

(٩) – التدوين في أخبار قزوين : ٣٣٥/٢ .

(١٠) – التدوين : ٢٨١/٣ . وتاريخ الاسلام : ٢٩٨/١٠ .

(١١) – التدوين : ٥٠١/٢ .

(١٢) – الاكمال في رفع الارتياب : ١٧٤/٣ .

(٣)– معجم مقاييس اللغة : ٤٩٧/٢ ، مادة (**رحل**) ؛ ولسان العرب : ٢٨٠/١١ .

(٤)– ينظر : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : ٢٢٣ .

(٥)– ينظر: الرحلة في طلب الحديث : ٢٣.١٧ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي : ٢٨١/٢ ، وجامع بيان العلم وفضله فيمن ينبغي عليه روايته وحمله ، لابن عبد البر النمري : ٩٤.٩٢/١ .

(١٦) – الارشاد : ٦٩١/٢ .

(١٧) – معالم السنن : ٣٦٨/٤ .

(١٨) – التدوين في اخبار قزوين : ٥٠١/٢ .

(١٩) – تاريخ الاسلام :٦٨١/٩ .

(٢٠) – العبر في خبر من غبر : ٢١٣/٣ .

(٢١) – ينظر : الاكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا : ١٧٣/٣ ؛ وتذكرة الحفاظ : ١١٢٣/٣ ؛ والعبر في خبر من غبر : ٢١٣/٣ ؛ وشذرات الذهب : ٢٧٣/٣ ؛ والاعلام : ٣١٩/٢ .

(٢٢) – سورة الأحزاب ، الآية [٦٢] .

(٢٣) – تحرير علوم الحديث ، عبدالله بن يوف الجديع : ٥٨٧/١ .

(٢٤) – لسان المحدثين : ٥٦/٥ .

(٢٥) – تدريب الراوي للسيوطي : ٤٠٧/١ .

(٢٦) – معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٤٣/١ . والتقييد والايضاح : ١٥٨/١ .

(٢٧) – جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (٤٩) .

(٢٨) – المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، بدر الدين بن جماعة الكناني (٦٥) ، والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن : ٢٨٢/١–٢٨٣ .

(٢٩) – النكت الوفية بما في شرح الالفية ، للبقاعي : ٦١٢/١ .

(٣٠) – الموقظة في علم مصطلح الحديث : ٧٨/١ .

(*) قال البخاري في ترجمة سعيد بن بشير: يتكلمون في حفظه . ينظر: الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد: دار الوعي– حلب: الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، ص٤٩ .

(٣١) – الجرح و التعديل : ٦/٤ .

(٣٢) – ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي : ٤/١ ، والرفع والتكميل للكنوي : ١٣٨، و ١٤٩.

(٣٣) – ينظر: تهذيب الكمال : ١/ ٣٤٨– ٣٥٥ .

(٣٤) – الجرح والتعديل : ١٢٨/٩ .

(٣٥) – سؤالات البرذعي لأبي زرعة : ٤٣٣ و الضعفاء الكبير للعقيلي : ٣٩١/٤ .

(٣٦) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم : ١٢٢/٩ ، وتهذيب الكمال للمزي : ١٧/٨ .

(٣٧) – الضعفاء للنسائي : ٦٢٦/١ .

(٣٨) – الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥١٦/٧ .

(٣٩) – بيان الوهم والإيهام ٦٩/٤ .

(٤٠) – بيان الوهم والإيهام ٤٩٥/٣ .

(٤١) – الميزان للذهبي : ٣٦٢/٤ .

(٤٢) – المحلى لابن حزم : ٨٨/١ و ٧٢/٦ و ٣٧/٧ .

(٤٣) – تذكرة الحفاظ ٢٢٧/١–٢٢٨ .

(٤٤) – تهذيب الكمال للمزي : ٢١١/٧ .

(٤٥) – معرفة الثقات للعجلي : ٣١٨/١ ، والثقات لابن حبان : ١٨٢/٤ .

(٤٦) – تقريب التهذيب : ١٧٧/١ .

(٤٧) – التلخيص الحبير للذهبي : ٤٩/٢ . وينظر : التاريخ الكبير : ٦/٩ ، والجرح والتعديل :"٣٣٤/٩" ، وميزان الاعتدال : ٣٢٤/٧ ، ترجمة ٩٩٤٤ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٦/١٢ ترجمة "٢١٨" والتقريب له : ٣٨٩/٢ ، ترجمة "٧٩٨٤" .

(٤٨) – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي : ٥٥/٢ ، حديث رقم ٢١٦٦ .

(٤٩) – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي : ٢٤٢/٣ ، حديث رقم ٥١٢٥ .

(٥٠) – الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٦٢٢/٢ .

(٥١) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٧٤٠/٦ ترجمة ٢٢١ .

(٥٢) – الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٦٣١/٢ .

(٥٣) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٨٤٨/٤ ترجمة ١٠٦ .

(٥٤) – الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٧٨٥/٢ .

(٥٥) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٢٩٣/٣ ترجمة ٢١٦ ، حديثه عند ابن ماجه .

(٥٦) – الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٦٣٣/٢ .

(٥٧) – تاريخ الاسلام للذهبي : ١٤٣/٥ ترجمة ٣٠٥ ، (ت عام ٢٠٨هـ) .

(٥٨) – لسان المحدثين ، لـ محمد خلف سلامة : ٥٦/٥ .

(٥٩) – سير اعلام النبلاء للذهبي : ٧٠/١٠ ترجمة رقم ٢١٢٣ . وتاريخ ابن يونس المصري : ٦٣/٢ ترجمة رقم ١٥٧ .

(٦٠) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٨٤٨/٤ ترجمة ١٠٦ .

(٦١) – سير اعلام النبلاء للذهبي : ٤٨٣/٩ ترجمة ١٩٩٤ .

(٦٢) – سير اعلام النبلاء للذهبي : ٤٨٣/٩ .

(٦٣) – تاريخ الاسلام له : ١٠٠/٦ ترجمة رقم ٢٧٢ .

(٦٤) – سنن الترمذي : ٢٧٣/١ ، تحت رقم الحديث [١٩٩] ، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ ، **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ** .

(٦٥) – سنن الترمذي : ٢٧٣/١ ، تحت رقم الحديث [١٩٩] ، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ .

(٦٦) – شرح ألفية الحديث : ١١٤/٢–١١٥ ، والسلسبيل في شرح الفاظ وعبارات الجرح والتعديل للذهبي : ٢٢/١ ، وفتح المغيث : ٣٦٥/١ .

(٦٧) – سنن الترمذي : ٥٤/١ ، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور .

(٦٨) – سنن الترمذي : ٢٤١/٣ ، باب ما جاء في فضل المرابط .

(٦٩) – العلل و معرفة الرجال للإمام احمد : ٣٣٠/١ .

(٧٠) – ينظر: الجرح و التعديل : ٣/ ١٤٩ .

(٧١) – تقريب التهذيب لابن حجر : ٨١/١ .

(٧٢) – سنن الترمذي : ٢٧٢/٣ ، باب ما جاء في لبس الفراء .

(٧٣) – السلسبيل في شرح الفاظ وعبارات الجرح والتعديل للإمام الذهبي : ٢٣–٢٤ .

(٧٤) – ينظر : العلل ومعرفة الرجال للإمام احمد برواية المروذي : ١٩٧/١ بالرقم ١٥٠ .

(٧٥) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم : ٣١٧/٧ .

(٧٦) – الثقات : ٤٢٤/٧ ، والسلسبيل للذهبي : ٢٤/١ .

(٧٧) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٤١/١٩ .

(٧٨) – الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي : ١٦٤/٢ .

(٧٩) – المصدر نفسه .

(٨٠)– الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ٣٤٥/١ ترجمة (١٥٧) .

(٨١) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٤١٧/٣ ترجمة ١٩٠٤؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٤١٠/٨ ترجمة ١٧٦٨ .

(٨٢)– الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ٢٨٧/١ ترجمة (١٣٧) .

(٨٣) – هدي الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ العسقلاني : ٤١٤/١ .

(٨٤) – أي الحافظ ابن حجر العسقلاني "رحمه الله" .

(٨٥) – هدي الساري ، للحافظ العسقلاني : ٤١٤/١ .

(٨٦) – العلل ومعرفة الرجال للإمام احمد برواية ابنه عبدالله : ٣٣٠/١ .

(٨٧) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره : ٢٣٩/١ رقم ٤٧٥ .

(٨٨) – سؤالات أبي داود للإمام أحمد : ٣٠٥/١ رقم الترجمة ٣٩٠ .

(٨٩) – العلل الكبير للترمذي : ٣٢/١ رقم ١٧ .

(٩٠) – سنن الترمذي : ٣٧٨/٤ رقم الحديث ٢٧٣٧ ، باب ما جاء في تشميت العاطس .

(٩١) – تهذيب الكمال : ٥/ ٤٣٧ .

(٩٢) – المصدر نفسه : التفصيل في هامش رقم (١) .

(٩٣) – ينظر : السلسبيل للإمام الذهبي : ٢٦/١ ، بتصرف يسير .

(٩٤) – لسان المحدثين : ٢٢/٣ .

(٩٥) – السلسبيل للحافظ الذهبي : ٣٢/١ .

(٩٦) – سير اعلام النبلاء له : ٢٨/٧ في ترجمته برقم ١١١٤ .

(٩٧) – تاريخ الاسلام له : ٣٤٨/٤ ترجمة رقم ٨٩ ، (توفي سنة ١٦٨ هـ) .

(٩٨) – الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : ٢٧٥/٩ ترجمة رقم ١١٥٦ .

(٩٩) – المصدر نفسه : ٥٠/٨ ترجمة رقم ٢٢٨ (ترجمة : محمد بن عجلان) .

(١٠٠) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٩٧١/٣ ترجمة رقم ٣٩٢ .

(١٠١) – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٢٩٧/٦ .

(١٠٢) – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٢٩٨/٦ ترجمة رقم (١٣٣١) : عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي الحراني (٢٩٥/٦) .

(١٠٣) – ٢٩٣/٧ .

(١٠٤) – سؤالات الامام الحاكم للإمام الدارقطني : ١٨١/١ .

(١٠٥) – مقدمة كتاب التمهيـد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد : ١٧/١ .

(١٠٦) – الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي الجرجاني : ٢٠٥/٦ .

(١٠٧) – المغني في الضعفاء للحافظ الذهـبي : ٤٤٢/٢ ترجمة ٤٢٠٢ .

(١٠٨) – تاريخ بغداد للخطيب : ٤٩٤/١٣ ترجمة رقم ٦٣٥٨ .

(١٠٩) – تاريخ الاسلام له : ٨٩٠/٣ ترجمته رقم ٢٠٦ . (ت سنة ١٥٠هـ) .

(١١٠) – الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : ٢٣٩/٦ ترجمة رقم ١٣٢٣ .

(١١١) – ينظر : السلسبيل للحافظ الذهبي : ٣٤/١ بتصرف يسير .

(١١٢) – الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ٢٨١/١ . وينظر ترجمته : تهذيب الكمال في اسماء الرجل للحافظ المزي : ١٨/١٠ ترجمته رقـم ٢٠٨٩ ، (ت ١٢٥هـ) .

(١١٣) – الكـاشف له : ٤١٥/١ ترجمته رقـم ١٧٢٣ .

(١١٤)– الرواة الثقات المتكلم فيهم : ٩٦/١ ترجمة رقـم ٣٦ .

(١١٥) – تاريخ الاسلام للذهبي : ٤١٧/٣ ترجمة رقـم ١١٦ .

(١١٦) – الضعفاء الكبير للعقيلي : ٧٤/٢ ترجمة رقـم ٥١٩ .

(١١٧) – أكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ١٢٣/٥ .